

من المجموعة الشعرية "تعليمات... بالداخل" (الفارابي، ٢٠٠٨)، لأشرف فياض

مقاطع من قصيدة شوارب فريدا كالو

سأضطر للتحايل على ذاكرتي  
والادعاء بأنني أنام جيداً  
وسأمزق كل ما تبقى من الأسئلة  
الأسئلة التي أصبحت تبحث عن مبرر للحصول على إجابات مقنعة  
بعد أن أسقطت كل علامات التقييم المعتادة  
بدافع شخصي بحث

\*\*\*

العالم هذا الصباح.. يشبه معدتي المصابة بالحرقة ، يشبه الصداغ الذي يقضي عطلته الأسبوعية في رأسي ، يشبه أكوام الزجاج المكسور .. التي تملأ ذاكرتي .

لم يعد العالم على ما يرام.. منذ أن توقفت عن القلق بشأن الزجاج..

\*\*\*

ماهي فكرتك عن أيامي التي اعتدت قضاءها بدونك ؟  
عن كلماتي التي كانت تتبخر بسرعة  
عن وجعي الثقيل  
عن العُقد التي ترسبت في صدري مثل طحالب جافة.  
نسيت أن أخبرك .. بأنني معتاد على غيابك من الناحية العملية  
وبأن الأمنيات ضلت طريقها نحو رغباتك  
وأن ذاكرتي قد بدأت بالتآكل !  
وأنني لازلت أطارد الضوء، ليس رغبة في الرؤية ؛ بقدر أن الظلام يبقى مخيفاً.. حتى وإن اعتدنا عليه !